

حلقة 34 - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتهي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الحمد ما دامت السماوات والارض بما انعم من كثير النعم وما اعظم جزيل المحن وشهاد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اشهد انه ادى امانات ربه - 00:00:17
وبلغ رسالات دينه وجاحد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما منعه اضلال مضل ولا صب متنطع حتى وصلنا الاسلام. اسأل الله ان يجزي عنا رسولنا خير الجزاء. وان يحيينا ما احيانا - 00:00:40

على سنته وان يتوفانا يوم يتوافانا على ملته. واسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم عز وجل والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل - 00:01:01

ابها الاخوة نعود الى من ترويجه من سرير المعانى في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة انه لفت نظرى مقدار شرف المسلمين وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

لدرجة انى احسست كل الاحساس بكلام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر يلح عليه ان يخرج معه - 00:01:41

بالهجرة او ان يخرج مناجرا ورسول الله يؤجله يقول له انتظر حتى قد يجعل الله لك صاحبا يا ابا بكر انتظر حتى جاء اليوم الذي ابلغ النبي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ فيه ابا بكر الصديق بان الله قد اذن لهم في الهجرة - 00:01:58
قال له ان الله قد اذن لنا بالهجرة يا ابا بكر من اعمامي قال الصحبة يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة يا ابا بكر - 00:02:21

تقول ام المؤمنين عائشة فما عرفت احدا قبل هذا اليوم يبكي من شدة فرحته الا لما رأيت ابا بكر الصديق يبكي لشدة فرحته ان الله تعالى رزقه صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - 00:02:36

الحقيقة انه سيدنا ابو بكر الصديق امه هذا للنبي صلى الله عليه وسلم مفتاح كبير جدا لشخصيته لدرجة انه حدثت الهجرة عدة حوادث كانت من ايات العجب. سيدنا ابو بكر - 00:02:56

رجل الحقيقة كلما تمثلت شعرت بالتضاؤض ويا اخواني هناك شخصيات من الصحابة اذا تمثلتها شعرت بالامل يحدوك ان تكون مثله شخصيات اخرى اذا تمثلتها شعرت بانك صغير لا تستطيع ان تكون مثلها - 00:03:17

سيدنا ابو بكر الصديق كلما تدبرت حاله شعرت بالتضاؤل وبانه عملاق ينظر ان يصل انسان لما كان عليه لاننا كان علي ابو بكر شيء اصيل في نفسه. هو لا لا يفعله - 00:03:38

لا يقرر ان يفعله لا يتتكلف بل هو اصيل ولذلك لما خرجن يوم الهجرة خرجنوا انت تلاحظ ان كل جوانب الهجرة هي ابو بكر الصديق.
الدليل على الطريق دليل ابي بكر - 00:03:56

رأى الغنم الذي يعفي باقدام اعتنم على اثار الاقدام هو راعي ابو راعي الغنم بتاع سيدنا ابو بكر التي كانت تذهب بالطعام والاخبار

هي بنت ابي بكر. التي كان يذهب ببعض اخبار قريش هو ابن ابي بكر - 00:04:14

الذى اشتري الراحلتين للهجرة هو ابو بكر. الهجرة هي ابو بكر. ولذلك كان النبي صلى الله عليه محمد يقول ان امنا امن يعني اكثرا الناس فضلا ومتنا ان امننا الناس علي في - 00:04:33

صحته ابو بكر ويقول ان لكل ذي يد عندها او ان كل ذي يد عندها كل صاحب فضل علي كرسول او على الدعوة كافى عليها الا ما كان من ابو بكر - 00:04:53

الوحيد لو الانسان الوحيد الذي اعطى الاسلام ولم تتسع حياة النبوة لتكافنه على ما فعل نور ابو بكر الصديق. لما تحكي ما صنعه ابو بكر في الهجرة تشعر ان الرجل كان يعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبضات بنبضات قلبه - 00:05:09

لدرجة انه لما وصل سيدنا رسول الله الى المدينة الى يثرب. اهل المدينة ما كانوا شافوه قبل كده ما كانوا شافوه فتلaci واحد منهم يقول فكنا ننظر فالله اكبر اتنين - 00:05:31

احنا عارفين ان واحد منهم ابو بكر والثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لا نعرف من فيهما رسول الله ومن فيهما ابو بكر. اتعرفون ايها الاخوة كيف عرفوا امامكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

فضلوا قاعدين جنب الجدار والظل عليهم يقول حتى قام قائم الظهيرة وارتقت الشمس فوق رؤوسهم قام ابو بكر فخلع رداءه فظلل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفنا انه ابو بكر وان الذي تحت الظل هو رسول الله - 00:06:02

انا عايز اقول لك انظر انا لسه ما قلتش حاجة في الهجرة. انما شف لما يبقى سيدنا ابو بكر بس مجرد حركة الشمس لما يشوفها وانا اعلم انه يندر ان يلاحظ انسان ان غيره في الشمس الا اذا كان ابنه. انت لو لك اولاد او لو لسه اولادك صغيرين لما يكبروا وتلaci - 00:06:26

الشمس جت عليها السجن غصب عنك بوجه تقول له تعال يا ابني خش من الشنطة فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس تتحرك فيقوم ابو بكر ليضللها وهموم منذ قليل هو الذي دخل الى الغار - 00:06:46

قبل الرسول عليه الصلاة والسلام لقى الغار فيه شكوك والغار ما تتصوروش ان الغار ده ما كانش الغار ده مكان خشن جدا فيه لم تبعد هو اللي بيخليل الصخور دي منشاء. اما ان الناس بتتمشى عليها - 00:07:04

اما ان الهواء بيخرج فيها عبر الاف السنين اما فيحصل نوع من يعني شيء من الملل تبقى ما نساء الخطورة. انما الصخر داخل الغار كما يقول علماء ما اعرفش بقى ليه؟ الجيولوجيا ولا ايه؟ انما انما هي - 00:07:22

الطبيعة الجبلية ان الصخور الموجودة في داخل الغار هي اشد الصخور خشونة. لمجرد انك تتحرك عليها ممكن تجرح ايدك تجib لك جسمك تقطع الهدوم فدخل وفي الغار شقوق فدخل ابو بكر ووجد في الغار شكور - 00:07:41

كل شخص ممكن ان يخرج منه ثعبان ارقد كما يقولون. او لترجع منه حية كل شكوى فكان من ابي بكر انه مسك العباية بتاعته رداء ظل يقطعها ستة ويحشو بها ده انسان مهاجر ما معهوش آآ يعني ادوات. يحشو بها هذا الشق - 00:08:00

ثم يقطع اخرى خلصت العباية فاتى بايزاب بايزار وظن حتى سد شقوق الغار كلها وانتهت كل ملابسه وقبل ان اقول انا وقبل ان يحذثني الشيطان او يحذثني انه شيء طبيعي واحد خايف على نفسه - 00:08:25

واحد خايف على نفسه فقد انتهت ملابسه وبقى في الغار شقان فقط لم يجد لها فرقة معهوش تنزيل زي اللي معايا ده يضعه في هذه الشقوق ليسد على العقارب والتعابين - 00:08:46

فنام ابو بكر متوجه الى حائط الغار ووضع قدميه وضع قدميه في الشقين وامكن او مكن قدميه من الشقين وقال لا يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى يكرهه الا على جنة ابي بكر - 00:09:02

ونام بهذه الصورة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فنام بجواره ويشاء ربك عز وجل وكان الله تعالى قديرا انه يخليل السوق اللي فيها تعابين ولا عقارب هي اللي تصدق ودول سالمين - 00:09:23

يشاء الله ان تخرج عقرب من احدى الشقين فتلدغ ابا بكر الكهف ولكنها لدغته وقد انفق النبي رأسه بفخذ ابي بكر برجله وتألم ابو

بكر واشتد المه كلما تالم بکي - 00:09:40

بکي من من شدة الالم ومن قسطه. لكنه لا ي يريد ان يحرك رجله حتى لا يوقظ النبي من من امه. صلى الله عليه وسلم من ام النبي اعز من حياة ابي بكر السم يسري في جسد ابي بكر - 00:10:00

لكنه يرى من قلبك مش واحد بقى في الواسع بيتكلم بس سم العقرب تجري في جسده لكن صادق يحب رسول الله مش واحد بيقول انا دلوقتي بقول الكلام ده من على منبر. خلوا بالكم - 00:10:17

بقوله وانا اعيب على مروحة معطلة لكن هو يقول هو السم العقرب يسري في جسده ويخشى ان يؤرق رسول الله من نومه ولكن مع شدة الالم نزلت الدموع فبللت اللحية وملأتها ثم تساقطت من لحيته على وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللجنة اللي هي اعلى الخلق - 00:10:35

استيقظ وجده يبكي ما لك يا ابا بكر؟ فعرف ان العقرب بلغته انا اقف امام هذه الواقعه واقول من هذا الذي لو ان الله رزق اجسادنا جعل اجسادنا اجسادا من زجاج وكان - 00:11:05

السم له لون وانت تراه يكفي في جسسك هكذا صائدا من القدم ليصيب القلب او المخ. لو تراه هكذا بهذه الصورة ولا تريد ان رسول الله في نومه صلى الله عليه وسلم ولذلك يوم قال المولى عز وجل في كتابه ان الذين ينادونك - 00:11:21

فمن وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم تستطيع انت ان تعقد المقارنة قوم يذهبون. اين رسول الله؟ فيقال انه في بيته سيخرج بعد قليل. فيروحوا كده من بره - 00:11:45

يا رسول الله اطلع عشان عايزينك هذا التاريق فهذا الاية نزلت في قوم ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات. ولذلك الله تعالى دافع عن هيبة رسوله. الرسول صلى الله - 00:12:05

عليه وسلم لم ينهر احدا واحد بالك؟ يروحوا يعني يذهبون اليه للزيارة لا ينفرز يجلسون لا ينفعهم. ينادونه لا ينهرهم. لكن القرآن نظر اليها ان تبى تستعجلوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. لما يخرج ويجدوا يكلموك لا تجعلوا - 00:12:26

دعاء النبي بينكم كدعاء بعضكم بعضا ان تحبط اعمالكم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم البعض وبعدين يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم فياكلوا ويقعدوا بقى يدردوا - 00:12:49

فيقول لا وانت تدعون الى بيوت النبي تدخلوا تقدعوا لا. اول حاجة ما تروحوش بدرى ما تروحوش الى طعام غير ناظرين الله. يعني ما تنتظروش لحد ما يظهر. روحوا على وقت الطعام ده مش فاضلة. هييقد معكم - 00:13:09

يقد تلت ساعات قبل الاكل وتلات ساعات بعد الاكل عزومة هي لا ده القرآن الذي يقول ولم يقولها النبي صلى الله عليه وسلم تدخل على الطعام. فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحدید. ان ذلك ما بالكم هذا الذي - 00:13:29

اه قصده القرآن كان يؤذى النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق. ادخل الهي دعاك الرسول صلى الله عليه وسلم الى طعام فادخل الى ساعة الطعام. فاذا انفض الطعام فانطلق لانك بذلك تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

هذا الكلام ايها الاخوه الذي نزل ليؤدب المسلمين وتأدبوا به. ها؟ كان شيئا اصيلا في خلق ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولذلك سيدنا عمر ابن الخطاب لما نزلت الاية - 00:14:08

تأدب بها الاول كان بيتكلم وهو صوته وهو ما كانش بيعللي صوته. هو صوته جبوري. اذا تكلم صوته وانت عارف ان في ناس ما يعرفوش يوطوا توكتوك هو طبيعة صوته كده انه اذا تكلم يسمع الى او كما يقال يعني كان اذا اه تكلم اسمع واذا - 00:14:25

اسرع واذا ضرب اوزع. فسیدنا عمر ابن الخطاب كانت له صفات لما نزلت الاية كان يقصد من صوته لدرجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيده المرة بعد المرة. يقول له - 00:14:45

تقول ايها هذا تأدب انما ابو بكر الصديق ما كان يعني لم يؤخذ انه تكلم بحضوره النبي صلى الله الله عليه وسلم وفي حضرة الناس ابدا الا مكلاها او في حالات الطوارئ وجد النبي مرة والكافر حوله يضربونه عند الكعبة فذهب لينفعهم عنه - 00:15:01

او كان قاعد يا ابا بكر مين؟ وفيما عدا ذلك لم يؤثر الا الواقعه المشهورة بتاتعة اول سورة الحجرات. لكن فيما عدا ذلك رجل في قمة

ادبه مع النبي بطبيعته عشان كده بقول لك لو انت تتصور سريان السم في الجسد - 00:15:28

ولا يوقن النبي صلى الله عليه وسلم الا دمعه الذي انفلت غصب عنه. او غصبها عنه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم بريقه على قدم ابي بكر ثم امسكها ودعا فذهب ما كان ابو بكر الصديق يجد من اثر اللدغة. وان كان - 00:15:48

بعض الرواية يقولون وهذه الرواية صحيحة في الحقيقة انها كانت تقترب من موعدها في كل سنة فتوجعه ثم حتى اذا كان يوم وفاته انتقضت عليه فمات ولذلك يعدون ابو بكر الصديق شهيدا لانه آآ قد مات نتيجة السم الذي لدغ به - 00:16:08 فاقول ايها الاخوة هذا الوضع الذي يحدثكم فيه وصل الامر لدرجة ان ابو بكر الصديق لدغ فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عنه ذلك لكن حتى كان وفاته رضي الله عنه وارضاه - 00:16:38

هم ان هناك واقعة اخرى طول الطريق ابو بكر الصديق يمشي انا انت طبعا تصورك انهم ماشيين في الهجرة فماشيين جنب بعض يدردشوا انما كما يروي رواة السيرة يقول لك كان يمشي عن يمينه ثم مرة تبعه تلاقيه راح سابت قدام شوية - 00:16:57

ثم يعود الى جواره مرة اخرى عن اليسار له ثم يطفى عنه فيتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مسيرة تبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ابو بكر لا يسیر معه كما يسیر مسافر مع مسافر. قال له الله ما لك يا ابو بكر - 00:17:19

شوية تطلع قدام شوية وراء اي الحكاية؟ قال يا رسول الله اذكرا الطلب الناس اللي طالبينا عائزينا اذكرا الطلبة فامشي ورائك ثم اذكرا الرفض اقول الله طب ما يمكن الناس اللي تبع الذين ما يزالون على دين قومهم دول سياسة منتظرينا فامشي امامك. فظن - 00:17:36

عن يمينه عن شماله يعني سبحان الله مع انه واحد بس. انما يسیر طوال الطريق كأنه حارس حراسة كاملة لرسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشيء يا اخواني شيء نادر في الحقيقة شيء نادر في علاقات الناس ولكنه شعور من ابو بكر الصديق - 00:18:01

يعني بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم. بل ابني في يوم من الايام قرأت هذه الواقعة وانتم تجدونها في كتب السيرة انه لما جلس النبي في الظل واراد ان يسقيه ابو بكر الصديق - 00:18:23

جاء بالبن ووضعه في اناء من الماء وظل ينفح في الماء ليبرد. ثم ليبرد اللبن وبعد ان برد التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تشعر بها وعندما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينام ظل ابو بكر يسوی له بيديه مكان النوم. يسویه يعني ابو بكر - 00:18:43

الصديق ده مش يعني راجل كده عزيم سيد قومه وغني وصاحب تجارة لا ده رجل كان بيشتغل خدام للرسول عليه الصلاة والسلام يسوی له مكان النوم بيديه. يسوی له مكان النوم يضلله عند الهاجرة. اه يسد الشكوك يحط - 00:19:06

بالشأن يمشي وراءه اليمين وراء حارس انا عايز اقول لكم حاجة هذا هو المسلم المسلم ساعات تمشي معك تفض ميت كيلو متين كيلو تلتميت كيلو هو زي قلته وهو ماشي مسافر وخلاص - 00:19:26

واحد تشعر انه عبارة عن شخص يعرف انه صاحب مهمة حتى في اي قليل او كسير. في اي صغيرة او كبيرة. واحد ماشي في الشارع ولذلك انما تؤجرن بدنياتكم هو اي الفرق بين انما الاعمال بالنيات - 00:19:45

وبي من ناحية تانية وانما لكل امرئ ما نوى. اولا قطعا العبارة مش متكررة. لانه ده الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي فمش معقول يكون بيخطب نفس المعنى انما الاعمال بالنيات غير وانما لكل امرئ ما نوى - 00:20:05

اذا؟ العبارة الاولى تتكلم عن الاعمال. والعبارة الثانية تتكلم عن النيات العبارة الاولى تتحدث عن الاعمال وتقول لك ما معناه. انت عملت فعلا. شف بقى مهم اعملت ليس لك من اجر - 00:20:25

الا ما نويته لوجه الله العبارة الثانية بتقول لك انت ما عملتش. مش انت عملت انت لم تعمل. ومع ذلك لك اجر ما نويت وان لم تكن قد عملت. فيقول تعالى انما الاعمال التي عملتها بالنيات - 00:20:46

وانما لكل امرئ من الاجر يعني بقدر ما نوى مش بقدر ما عمل وانما بقدر ما نوى. ما دامت نيتها نية صحيحة لذلك يا اخواني عندما اجد ان المسلم وهو يسیر في الطريق عنده عدة نوايا كل نية منها هي في سبيل الله. انت ما لك - 00:21:07

لقيت واحد بيذق العربية بتاعته اللي بيذق عربته ده لو اعنته على دابته لوافقت نص الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه

00:21:30 وسلام واعانتك رجل على دابته لك صدقة. والصدقة تطفئ غضب الرحمن -

فلو واحد شاف واحد بيذق عربته في السكة وما وقفلوش علشان يساعده على سيارته هذا مسلم لا ينتبه الى مصاداة دينه. مش
متتبه الى الادوات التي اعطتها له الله كادوات يتعامل بها - 00:21:51

الحياة بمقتضى ان مصر لو حضرتك ماشي ولقيت واحد في السكة بيدور على طريق وانت مش معه الفلوس او ما تعرفش ماشي ما
تشغلتش به او قلت له لكن كنت تستطيع ان تذهب معه حتى تدله على المكان. انت يعني مشغول قوي للدرجة دي؟ عندك خمس
دقائق عشر دقائق ربع ساعة تقول له تعال هوريك - 00:22:07

همشي معك وتوصله لو فعلت ذلك لواضفت نص الحديث وارشادك الرجل الضال يعني الذي لا يجد المكان في ارض الضلال لك صدقة.
فان لم تفعل ولذلك المسلم وهو في الطريق صاحب مهمه. ومن اجل - 00:22:30

من اجمل ما يبكي ان رجلين تواعدوا على السفر فواحد قال له لصاحبه بس انا لي شرف. قال له ايوة افضل قل. قال له
لما نيجي نسافر انا اكون الامير. انا امير السفر - 00:22:50

وانتم عارفين اذا كنتم سلاسة في كفر فامروا احدكم. فانا اخوه قال له يا سلام خلاص انت الامير ده انت حتى لو كنت اتحايلت على
يبقى انا الامير كنت هخليك انت - 00:23:06

ودايما انتم لو بصيتو لنا كلنا كده تلاقى الواحد لا يا عم مش انا اضعف واحد في الركعة ففوجئوا برجل صالح يشترط ان يكون
اميرا. المهم مشيوا. في ليلة من الليالي الدنيا مفترض واشتد المطر - 00:23:16

دول مسافرين بقى ما فيش بيوت مكتوفة كلها خيانة فقام الرجل الامير الى جلد عمدة فشدها على صرة. وقال لصاحبه اجلس تحتها.
عشان ضلوا من المصري الراجل حاول ينزل الامير هو تحت الجلد ويحميه وهو يقف يشده قال له بقول لك ايه؟ انا الامير. اقعد. قال
له طب - 00:23:33

تناوب قال له لا قال له الامير عليك السمع والطاعة. وظل الرجل يقول فما ندمت في حياتي على ترك الامارة ما ندمت في هذا السفر.
الراجل خادم فدائما ايها الاخوة الانسان اذا اراد ان يكون لازم نلتقط هذه الجوانب فسيدنا ابو بكر الصديق بهذا - 00:23:59

كل الحقيقة استطيع ان اقول انه فعلا وافق هذا الذي قاله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من انه ان امن علي في صحبته ابا بكر
الصديق. اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بلده وخرج مطرودا طربدا - 00:24:23

محاصرة وهنا لي وقفة مهمة مع موقف الاسلام من الدعوة الى الوطنية. يعني ايه الوطنية نسبة الى الوطن. ولذلك يقول لك خليك
راجل وطني انتماء لمصر. واحب ان اقول ايها الاخوة ان - 00:24:43

هذه الدعوة ويجب ان نفقه هذا جيدا خرجت لاول مرة لما وجدوا المسلمين متسبحين بدينهم وفي الاسلامية ودولة الخلافة او دولة
الاسلام بدأت ولم تسقط الا من حوالي سبعين سنة اقل من سبعين سنة. دولة - 00:25:03

تجربة مدتها الف وتلتيميت سنة. وسقطوها سبعين سنة ما كملتش سبعين سنة لسه. ليسقطوا دولة الخلافة وهو انتماء المسلمين
للامن قالوا طب نخلي المسلمين ينتموا لايه؟ فضلوا يجزأوا فاقامت في هزا الوقت الدعوة القومية - 00:25:23

الدعوة القومية انه في ولذلك مصطفى كمال اتاتورك ده رجل من من اعداء اسلام الكبار الانداء جدا ليه؟ لانه كان اول من بدأ يتبني
مسألة الدعوة القومية وانشأ جمعية الاتحاد والترقي تتكلم عن القومية التورانية اللي هي قومية الاتراك بتاعة بلده -
00:25:43

فقام في مواجهتها والاخوة اللي بيدرسوا تاريخ عارفين هذا الكلام دعوة الى القومية العربية والى اقامة الجامعة العربية فاصبح ما انا
هنا ادين للاسلام واللي في ايران ثالث للاسلام واللي في تركيا للاسلام واللي في الهند - 00:26:13

الاسلام بدأ كل واحد يقول لا انا عربي وده يقول انا تركي بدأوا يمزقون في جسد الامة. ثم بدأت الدعوة اخر دعوة القومية العربية
الى الوطنية المصرية الوطنية السورية الوطنية التركية الوطنية العراقية - 00:26:33

عشان يقول لك لا ده انت كمان ما انتاش عربي لا انت بس مصري اساسا. وجاء بعض الذين تبنوا هذه الفكرة وقالوا مصر للمصريين

اي حاجة تانية تعتبر في وضع تاني. وبدأ بهذه الصورة دعوة اللي انتم عارفين بقى سالمة موسى على - 00:26:53

احمد لطفي السيد على الناس دول كلهم اللي هم عينوهم اساتذة للجيل علشان نسمع كلامهم والسلام ومع ذلك ولذلك احنا كلنا واجدادنا قاموا في مواجهة هزة الدعاوى يقولون انه كلمة - 00:27:13

لا الله الا الله هي وطن وانتماء وعقيدة وهي كل شيء. والا فمعنى ذلك انا قلوبهم اسألك ما الذي جعل لما جاءت الحملة الفرنسية على مصر ايه اللي خلى ناس احنا متفاوضين من الحملة الفرنسية؟ ايه اللي يجيب شاب يسافر من حلب من سوريا؟ علشان - 00:27:33

يجي يعرض نفسه للاعدام وهو اعدم بعد تعذيب شديد. سليمان الحبي ده جاء مسافرا ليقتل كلبي و جاء ليقتل اساسا فكان نابليون مشي فقتل كلبير قائد الحملة الفرنسية لو هذا الانسان يدين بهذه الوطنية كان يعيش لمراته و ولاده ولا كل عيش ويتركنا هنا - 00:27:58

جمال الدين الافغاني الذي جاء بث الدعوة في آآ مصر ومن ضمنها محمد عبده الذي اثر حسن البناء الذي اثر فيها بعده هؤلاء جميعا. ما الذي جعل هذا الرجل الافغاني يقطع المحيطات من مشرق - 00:28:21

الدنيوي ويجي ماشي الى ان يصل الى بلادنا هنا لكي يبعث دعوة الاسلام بهذه الصورة في البلاد. فالاسلام اذا راحب بين اهله بل ابني اقول ما الذي جعل رجلا كصهيب الرومي يجاهد في غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ضد الرومان؟ والذي جعل - 00:28:41 سلمان يجاهد في غزوات الرسول ضد الفرس. من الذي جعل هؤلاء يفعلون ذلك؟ الا ان العقيدة هي الفيصل ولذلك الدليل على انهم كذابون وانا احب انكم تكونوا فاهمين كوييس طبعا. الدليل على انهم كذابون انك لما تيجي - 00:29:01

كلهم في دعوة الوطنية يفضل معك لحد قدر معين يقول لك لا بعد كده عيب ما يصحش. ازاي تقول له يعني يقول لك لا مصر ام الدنيا ولازم تبقى مصري وما يهمكش فاذا اردت ان تفرق قليلا في القومية تقول فيه وجه بحري ووجه - 00:29:21

قبل وانا وطني صعيدي بقى او انا مش من انا من من الدقهلية وانت من القليوبية وده من المنوفية وكفر الشيخ يقول لك لا بقى احنا كلنا مصريين. اذا صدقوا في انهم يدينون للوطن. صاحب الفضل عليهم للارض اللي بيغنوها بها للنخلة - 00:29:42 للزرع اللي في السما السحاب آآ للتراب لما الى ذلك كان بقى كل صاحب محافظة يقف موقف المنازعة في الوطن ضد المحافظات الاخرى. لكنهم ي يريدون ان يحدوهم حتى الان بس تاخى - 00:30:02

بين المصريين ويشعروا بان ولذلك انا لغاية دلوقتي ما اقدرش يعني بناء على كلامهم ما اقدرش احب حد الا بقى واكرهها لو طلعت بتاعتنا هبها وطني. لو ما طلعتش بتاعتنا هروح احاريها - 00:30:21

طب وده منطق ليس بمنطق. فضمان موقف الاسلام الحقيقي من الوطنية ومن القومية ايه؟ يا اخوانى موقف الاسلام من الزوجات والاولاد والاموال والوطنية والقومية موقف واحد. يتلخص في كلمتين لمن يريد - 00:30:38

ان يحفظ ان الاسلام يقر حب الوطن حب الزوجة حب الاموال حب الابناء حب القوم حب يقره ولا يسمح له بان يعلو يقره ولا يسمح له بالعلو يقره ولا يسمح له بالهيمنة. يقول الله تعالى في محكم التنزيل بكلام واضح. يقول قل ان - 00:31:00 كان ثم يقول بعدها اعراض الدنيا من ضمنها قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة ومساكن ترضونها. بقى جت في الاية دي العشيرة اللي هو - 00:31:34

قوم اللي هي القومية وجاب المساكن التي تحيون فيها وهي الوطنية ثم قال احبوهم لكن لا تكونوا احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله اذا حب هذه الديار مش غلط. الوطنية اساسا انا احب وطني لا بأس. حب وطني يا سيدى. انما لا يعلو حب الوطن - 00:31:56

على حب الله اللي هو طاعة الله. فان تعارض طاعتك لله مع حبك لوطنك فقد حدث هذا وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من وطنه لانه يرجو الله واليوم الاخر - 00:32:23

والا لما قال القرآن وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ستدافع انت بذلك عن قومك مش دي قومية لكن انت تقاتل عنهم قومك برضه ما هو الرسول عليه الصلاة والسلام يوم قاتل قاتل من قومه في المعارك - 00:32:41

لان الله لم يأذن له ان يحب هذا النفر من قومه انتم شفتم واحد بيستففر ربنا لان هو بيحب ابنه سيدنا نوح فعلا بيقول ربنا يا رب ابني يا رب قال له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فاذا بنوح يقول - 00:33:08
اللهم لا تؤاخذني ايه؟ انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. قال رباني اعوذ بك من ان اسألك ليتنبي به علم والا تغفر لي وترحمني. يعني يستغفر الله من انه دعا لولده - 00:33:30

ومع ذلك فسيدنا طالوت لما قال لقومه هيفرض عليكم القتال هتقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله اخرجنا منه وذروا ديارهم. يبقى اذا الديار الوطن شيء يعترف به الاسلام ويقر - 00:33:48
علاقتك به لكنه لا يسمح له بالعلو ابدا. لا حبك للمال ولا للديار ولا للوطن ولا ما من قوم ولا شيء ولا للزوجات ولا للابناء يعلو ابدا على حبك للسلام مهما كانت الظروف - 00:34:08

ولذلك نحن نحب مصر اكثرا مما يحبها غيرنا. لاننا نموت فداء فعلا لشبر الواحد يؤخذ من ارضهم لكن نحن لا نجاهد في سبيل التراب ابدا. يقول لك في سبيل التراب الوطني لا ما جاهدشانا في سبيل التراب.انا اجاهد - 00:34:28
الله يعني ابتعي الاجر من عند الله. ولذلك اذا قصر قومي في حق الاسلام كنت مع الاسلام ضد هؤلاء القوم. ومن عجيب الامر ايها الاخوة ان كل الناس يعترفون بالكلام اللي انا بقول لك عليه ده - 00:34:48

قد ما ييجوا على الاسلام يروحوا مفرملين فيقول لك انا واخويا على ابن عمي. وانا وابن عمي على الغريب ولذلك تبص تلقي لو واحد في الشارع مسك عمه ضربه او شتمه ده قليل الاصل - 00:35:08
قليل الامر يضرب عمه انما لو لقى عمه بيتخانق مع ابوه وعمه بيضرب ابوه فداك وساب عمه يضربه يقول لك بقى ده راجل قليل الاصل مش يضرب عمه عن ابوكم ايه اللي حصل؟ هو يعيب عليه انه يضرب عمه هنا ثم يعيب علي هنا انه لم يضرب عمه ولم يدفعه عن ابيه - 00:35:30

ليه؟ لانه يرى ان علاقته بابيه اوثق واقوى من علاقته بعمه. طب علاقتي بربى اهي اوثق امنية اهون اهي اقوى ام هي اضعف؟ يجب ان اعرف اين انا من الله عز وجل؟ ولذلك علينا ان نختار - 00:35:51

الله ورسوله وجماعة المؤمنين واما ان يكون الانسان مفرطا. ولذلك زي ما بقول دايما وبعدين حاجة تانية. تبص تلقي في في اي معركة في اي معركة تلقي يعني انتم تعرفوا ان داعين الداعين الى الوطنية المطلقة ان مصر مسلا فرعونية وقبطية - 00:36:11
تعرفوا كذب هذا تلقيه بيحارب بلد. فاذا انشق احد على هذا البلد ايده. يعني مثلا دلوقتي في خصومة مع العراق لما حصل اللاتينين سفراء عراقيين استقالوا طلب اللجوء السياسي خلاص كله بيهلل لهم - 00:36:36

جيل كبير هنا في مصر ولا يعتبرونهم خائنين بعقد الوطنيين صادقين. مع انهم في خصومة مع قومهم ايام لما كانت مصر على خلاف مع ليبيا كانت متزو تؤوي هنا كبار قادة المعارضة الليبية وبتجيدهم في التليفزيون - 00:36:56
فهؤلاء يا اخواننا دي من الدمى واللعبة التي يلهون بها امة المسلمين. ولذلك فان الذي ارجو ان يتبيّن لنا ان الاسلام اذ يتطلب يعني اذ يتعلّق الكلام بالوطنية فانه يتطلّبها ولا يسمح لها بالعلو واني - 00:37:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بلال بن رياح يتغنى ببلده لانه بلال اول ما راح مكة مرض وهو تعان قال يا سلام نفسي ارجع بلدي نفسي اشوف الجو بتاعها الماية الناس وظل يتغنى لها بشعر - 00:37:37
فما نهاد وما نهاد النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما في الامر انه قال له دع القلوب تكر اصبر سيب الناس تستقر احنا كلنا مجرحين وطالعين من مكة انا نفسي وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدّمك كنت خارجا من مكة نظرت اليها وقلت والله انك - 00:37:59
فاحب بلاد الله الي ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت ما فييش بقى وطنية اكتر من كده. لكن لما حصلت فتح مكة ويفقد يرجع مكة. رجع؟ ما رجعش. عارف ليه - 00:38:19

لان بيعرفه في سبيل الله قال لولا الهجرة لكتت رجلا من الامطار. مش راجع خلاص مكة لكن اصبحت المدينة مدینتي دور الایمان ودار الاسلام. فهو يحب وطنه مكة وتلك وطنية. ما فييش مانع وخصوصا ان مكة لها ذاتية خاصة يعني اولها - 00:38:38

احكام خاصة لكن لما الاسلام اقتضى ان يخرج من مكة ذات الاحكام الخاصة ويصبح وطنه هو المدينة فعل ذلك ولم اجعل سلطان الوطنية عليه اعلى. واخدين بالكم يا جماعة؟ اوعوا يتضحك عليكم يا جماعة. اووعي كلمة كده ما هو الناس اللي بيأخذوا الكلام على انه وعظ - 00:38:58

والسلام غير المساكين اللي بيقدعوا مستحملين الدرس بجفافه العلمي علشان ياخدوا منه قواعد واصول يثبتوها اووعي الوطنية شيء مهم لكنه لا يصلح لها ان تعلم. واذا كانت مكة فعلا لها احكام خاصة فعلا لها ذاتية - 00:39:18

ولها احكام خاصة لكن برغم خصوصية احكامها لن يرجع اليها النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني فتحت وظل في المدينة المنورة. هكذا ايه الاخوة آآ يعني اعتقد انا نكون قد وصلنا الى ابواب المدينة المنورة - 00:39:38

واعلم انه في الطريق حدثت بعض المعجزات ولكن انتم تقرؤونها على كل حال منها ام معبد على سبيل المثال ومنها حادثة راعي الغنم ومنها حادثة في بعض الروايات حديثة عبدالله بن مسعود وان كان في الروايات الاوسع ليست في هذا المجال. انما يعني ام معبد دي في منتهى البساطة - 00:40:02

واحدة سنت اه قاعدة في ومعها شاة فبزول عليه الصلاة والسلام قال لها فين يعني راحت عشان تضيقهم؟ قالت لهم والله ما عندنا شيء ادي حاجة للبيع والشرا. قالت لو كان عندي شيء ما اعوزكم القرى كنت ضايفكم ضيوف علي من غير بيع ولا شرا - 00:40:32
قال لها امال ايه اللي هناك دي؟ قالت له دي معزة هزيلة ما عرفتش تخرج تمشي على رجلها مع بقية قطيع المعذب. الثاني ما عرفتش لا تخرج يعني لن تحملها ارجلها لتخرج مع القطيع. فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على ضرعها - 00:40:59
وما كانت تخرج منها قطرة لبن فاذا بالضرع يمتلي وينزل منه اللبن مدرارا مدي اتقاء وسقى المرأة؟ وملا السقاء وسقى ابا بكر وملا السقاء وسقى الدليل اللي على الطريق اللي قالوا له يا رسول ما تفضل اشرب امتنى؟ فقال ساقى القوم اخرهم شربا. مش واحد بقى في ايده المية يشرب - 00:41:19

الباقيين ساقى القوم اخرهم شربا. شربهم والست ارتوت في كل حاجة ثم ملأ لها الاناء وتركه عندها ملأة الست بصت له كده انت مين؟ فعرفت قالت انت صاحب قريش الذي يقولون عنه - 00:41:49

سمع عنه بقى البدع قال لها ايوة انا فقلت خاب قوم كذبوك واذوك. وانصرف ومر على راع قال له عايز اشرب من اللبن او قال له لا انا سيدى لم يأذن لي ان ابيعك منها. قال له فاضي يعني على كل حال انت سيدك مش شايفك دلوقتي - 00:42:13
اراد ان يختبر امانة الولد قال له ايوة هو مش شايفني بس ربنا شايفني فسر به النبي صلى الله عليه وسلم. قال له طب ما عندكش معزة؟ لم يعني بما معناه ان ذكرا لم يعاشرها - 00:42:39

لسه معزة بكر وبالتالي ما فيش تمن ما هو اللبن يأتي اذا حدى حمل ثم بعد يعني قال له عنها. بيقى دي بيقى فيها نبت. قال له طب هاتها. فاتى بها فمسح على ضمائها وحلب فاذا بالبن ينزل مدرارا منها. الحقيقة احنا كده وصلنا الى المدينة المنورة.
والحقيقة انت لو حضرتك فتحت اي كتاب - 00:43:15

الكتب السيرة هتلاقى المرحله المكية صغيرة والمرحلة المدنية كبيرة لكن انا اعتقد انك عندما تتحدث عن السيرة كفقه وفهم المرحلة المكية تبقى اكبر من المرحلة المدنية. لانه في المدينة هي كبيرة لكثره والحقيقة ده شيء معروف ان الرواية - 00:43:35
يكثرون الحديث عن المعارك دايما. تلاقى الكلام عن المعارك هو اللي كتير. عدد دول كم؟ وعدد دول كم وعدد للدول كم؟ من كان هؤلاء ومن كان هؤلاء؟ انما آآ يعني يمكن الحركة في المدينة كحركة - 00:44:01

تكون ايسر وهننوفها مع بعض ان شاء الله. ايه الاخوة في ختام اللقاء نرفع اكفنا الى الله عز وجل ونحن نعلم ان الدعاء مخ العبادة ونعلم ان الله عز وجل يستحيي اذا توجه اليه عباده ورفعوا اليه ايديهم ان يردها صفراء - 00:44:21
اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر - 00:44:38

اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم تجاوز عن سيناتنا. اللهم تجاوز عن سيناتنا. وعاملنا بما انت اهل وانت اهل التقوى واهل المغفرة. ولا تعاملنا بما نحن اهل فقد عظمت عندنا الذنوب والخطايا -

00:44:59

اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا المن والانعام اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاءك اللهم ولا تتوفنا الا وانت راض عننا.

اللهم انا نعوذ بك من ان تتوفانا وانت غير راض - 00:45:29

عما اللهم اجعل الجنة مأبنا واجمع على الهدى امرنا واجعل الجنة مأبنا واجمع على الهدى امرنا واجعل التقوى زادنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج الكروب عن المكروبين. اللهم فرج الكروب عن المكروبين. وثبت - 00:45:49
اقدام المجاهدين من المسلمين. اللهم انصرهم على عدوهم. وم肯 لهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم م肯 لنا ديننا الذي ارتضيت لنا.

اللهم كن لنا ولا تكن علينا. واثرنا ولا تؤثر - 00:46:19

عليينا وانصرنا ولا تنصر علينا وكن لنا ابدا ما احييتنا ولا تكن علينا اللهم يا رب بنى عليك باعداء دينك احصهم عددا. ومزقهم بددنا ورد كيدهم الى نحورهم. واجعل عن الدائرة تدور عليهم وارنا فيهم اية كاية عاد وسمود برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:46:39
اللهم احيي الجهاد حميدا في بلاد المسلمين. ورد المسلمين يا ربنا الى دينهم ردا جميلا. اللهم ضد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اهد اباءنا - 00:47:09

انا وابنائنا اللهم اهد اباءنا وابنائنا وابناءنا واحواننا وازواجنا وذرياتنا واجعلنا للمتقين اماما. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا رب عنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین اهدنا واهدی بنا واجعلنا سبیلا لمن اهتدی - 00:47:29

وقنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبلاها اليك غير فاتنین ولا مفتونین. ولا مفرطین ولا مضیعین. ولا مغیرین ولا مبدلین - 00:47:59
اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب والابصار قلوبنا الى طاعتك وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. اللهم يا من لطفت بخلق السماوات والارض ولطفت بالاجنة في بطون امهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بك رحمةك وانت اكرم الاكرامين - 00:48:19

وصلی اللهم وسلم وبارک على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:48:49